أبعـــاد

سعيد الحمد

تفاهمات أم خلافات؟!

خلال الفترة الاخيرة تواترت أخبار ومعلومات حول خلافات بين جماعتهم في الداخل وما يسمى بـ«جماعة لندن» على وجه التحديد وهي خلافات قديمة كانوا يتسترون عليها قدر الامكان لكنها تفاقمت بعد الانتخابات ونجاحها في البحرين، فلم يعد بمقدورهم الحديث عنها في الكواليس والغرف المغلقة والبعيدة عن الميديا، خصوصاً وأن «الراعي الايراني» له وجهة نظر خلافية كبيرة مع الجماعتين في الداخل والخارج وله انتقادات شديدة على الجهتين.

ولأن الراعي الايراني أوعز إلى قناته المعتمدة رسمياً بملامسة ثم بطرح بعض انتقاداته وملاحظاته علناً وفي برنامج «حديث البحرين» بوجه خاص في المقابلات والحوارات مع افراد من الجهتين استطعنا كمتابعين القبض على اشياء مقلقة بين الاطراف تخللتها ملاحظات قاسية على بعضهم البعض في بعض حلقات ذلك البرنامج نتيجة حرص البرنامج ويتعمّد قاصداً على إثارة مواضيع الخلافات بين الطرفين مضافاً إليها شيئاً من انتقادات الراعي الايراني بما يدل على ان المأزق العام للجماعة بدأ يضيق داخلهم وفي أوساطهم وباتوا بحاجة الى تبرير مواقفهم بإلقاء بعض التبعات على بعضهم.. فالداخل يحمّل الخارج بعض مسؤوليات الإخفاق والخارج يرد على الداخل علناً بأنه «استرخي».

فيما وضع القيادات الوفاقية في الخارج في موقف لا تُحسد عليه «فابنا فيروز جواد وجلال» يحاولان مسك العصا من الوسط ويقومان بدور «رجال أطفاء» قبل أن تستعر نار الخلافات وترتفع ألسنة لهبها بما لا يمكن معه تطويق الخلافات التي يضاعف منها موقف «الراعي الايراني» من الجماعتين ومن ادائهما سواء في الداخل أو في الخارج.. وهو اداء بتقدير الراعي الرسمي الايراني «ضعيف» وليس بحجم المطلوب منهم ولا يتوازى «وهو المهم عند الراعي» مع حجم الميزانيات المرصودة للإنفاق على «برامجهم» التي غدت ظاهرة صوتية بدون صدى حتى في محيطها ولا تثمر في الشارع شيئاً بعد ان اصبح الحراك هناك ضعيفاً ولا تأثير له رغم ما رصد له من امكانيات اعلامية وما رافقه من تضخيم مفتعل ومن ضجيج أكبر من حجمه الحقيقي.

وللتدليل على وجود الخلافات نحتاج هنا ان نستشهد وندلل بتفاصيل تلك الحلقة التي فاجأت فيها المذيعة في قناة العالم جلال غلوم فيروز بسؤال مباغت مقصود طرحه حول تأسيس أو بالأدق «تشكيل قيادة للمعارضة في الخارج تكون بديلة لقيادة الداخل» هكذا كان السؤال.. وهو سؤال يحمل دلالات عديدة سواء على صعيد العلاقات بين الداخل والخارج أو حتى على مستوى وجهات نظر أطراف الخلاف التي بدأت تفكر عملياً في تشكيل قيادة بديلة بما يعني سياسياً تفاقم الخلاف بين الاطراف حتى لو تم تغليف فكرة القيادة البديلة ما أسموه «تصفية قيادات المعارضة في الداخل»، وهو تبرير لم يقنع ولم يقبل به الوفاقيون في الخارج الذين يمسكون السلّم من الوسط، فما بالكم بالوفاقيين في الداخل وخصوصاً القيادات هنا بما يؤشر ويرشّح الخلافات لمزيد من التفاقم والتصعيد.

وفي محاولة لتخفيف وطأة الفكرة التي لم ينفها ولم يكذّبها جلال فيروز «الموجود في لندن» حاول التهوين على «ربعه» واسترضاء الخارج بالقول: «هذه الفكرة إحدى الخيارات التي يجري بحثها والتشاور حولها»..!!

فماذا يقرأ المراقب في ثنايا السؤال وفي تفاصيل الجواب سوى ان هناك خلافات سواء سعى البعض للملمتها وإطفاء جمرتها أو سعى البعض الآخر الى اعلانها بتشكيل قيادة للمعارضة في الخارج تكون بديلة لقيادة المعارضة في الداخل.

ولعلّ الايام القليلة المقبلة تنبئ عن تطور الخلافات التي سيحسمها بالطبع الراعي الايراني الرسمي بطريقته، لاسيما وأن له ملاحظات كثيرة وانتقادات كبيرة على الطرفين «الداخل والخارج».

للرجوع للمقالات السابقة

> المأزق العام للجماعة بدأ يضيق داخلهم وفي أوساطهم

يوسف الحمدان

بلا دبلوماسية!!!

إن مرآة البحرين المشروخة، بوق قذر مزيف لكل الخارجين على القانون، بدعم ومساندة (سخيين) من حكومة طهران، مصدر الارهاب الأولى في العالم كله!!

□ □ □

ثقوا أن لكل حقيقة في الوطن، أكاذيب يختلقها الخونة، ومرآة البحرين المشروخة، وقناتي العالم الصفوي ومنار حزب اللات، نماذج فاقعة فاضحة لهما!!

□ □ □

ثق يا شيخ صلاح الجودر، بأن مرآة البحرين مفضوحة ومشروخة أصلا قبل أن تهاجمك، فقد سبق لها وأن هاجمتني وهاجمت كل إنسان شريف في هذا الوطن، وما على المشروخ من حرج!!

□ □ □

إن (الأكشن) الذي يمارسه الخارجون على القانون في البحرين، ستستثمره هوليوود في أفلامها المثيرة القادمة، أما (الري أكشن) الأمني على هذا الأكشن، فهو من نصيب أفلام (بلاوود) !! يا جماعة!!!

□ □ □

إن الحل الجذري لإيقاف العنف والإرهاب في البحرين، يكمن في رأيي في اتخاذ قرار سيادي صارم، في سحب الجنسية أولا من رؤوس الإرهاب قبل أذيالهم!!

□ □ □

إذا كانت هناك مشكلة سياسية وأزمة فادحة ومستعصية في الوطن، فسببها الأول والأخير، هم من يزعمون أنهم علمانيون وتقدميون وقوميون، وهم وفاقيون في الجوهر والأصل و(الطبع)!!

□ □ □

من أجل رهينة داعش اليابانية، خرجت اليابان وآسيا بشرقها وجنوبها، احتجاجا على هذا الاعتداء الدنيء والإرهابي المقيت، ومن أجل كل رهينة عربية (تكرم ألف عين داعشية)!!

□ □ □

تخيلوا مثلا إحدى المحطات الأجنبية العربية تراهن على الإصلاح في الشقيقة السعودية، بالإفراج عن الإرهابي (نمر النمر)، أليست تلك دعوة مبطنة ومفضوحة في آن، للإفراج عن كل من نادى بإعلان البحرين جمهورية إسلامية إبان محنة 2011؟!! مسخرة !!!!

□ □ □

هناك فرق شاسع بين من يحمي شعبه ويسعى لحماية ملايين الأرواح البريئة في العالم، وبين من يضحي ويفتك بهذه الأرواح في غمضة عين، وإن كانت هذه الأرواح شعبه، شتان بين حكم آل سعود وحكم اللات!!

□ □ □

السعودية الشقيقة الحبيبة، بذلت الغالي والنفيس من أجل حماية مقدساتنا الإسلامية والعروبة والإسلام، بينما حكومة اللات لم تحم في تاريخها المعطوب والملوث غير الإرهاب وجسور تصديره إلى العالَم!!

□ □ □

إن الإرهاب الذي يفتك بكل شيء مضيء في الحياة، سببه الرئيسي، العبرة في النهاية!!!

□ □ □

قتلتنا النهايات في العبرة، حتى بتنا لم نعد نعرف مبتدأنا من خبرنا!!

□ □ □

العبرة في رأيي ليست في النهايات والخواتيم، إنما العبرة في السؤال والعمل والتفكير، فدونهم لا بدايات ولا نهايات تستحق الاهتمام!!

□ □ □

نتمنى أن يرافق قرار النيابة العامة بحبس أمين عام جمعية الوفاق، غطاء أمنيا يحمي رجال الأمن من طيش الخارجين على القانون (حبا) في سلمان!!

□ □ □

أعضاء مجلس النواب الإيراني، ينهالون ضربا على زميل لهم وهو النائب علي مطهري، بمجرد اقتراحه بناء مسجد واحد للسنة، فأين الديمقراطية يا مصدر الإرهاب والطائفية؟!

□ □ □

لو لم يظهر شبح التطرف والإرهاب في الوجود عام 79، لكان عالمنا أجمل وأكثر استقرارا وتوازنا، واسألوا أهل اللات لتعرفوا الإجابة بالتفصيل الممل!!

□ □ □

كيف يستقر الأمن الاقتصادي في الوطن، إذا تجرأ الوفاقيون وأتباعهم، وكالعادة طبعا، على استخدام السلاح في مواجهة رجال الأمن؟! الحافظ الله..

□ □ □

دبلوماسية الحكومة يفهمها الوفاقيون وأتباع ولاية الفقيه، للأسف الشديد، خوف ومفاتيح لتنازلات أكثر من الحكومة ذاتها لهم، لذا فهم يواصلون شغبهم وتخريبهم وفوضاهم، وبلاش دبلومسية!!!

□ □ □

أتساءل أحيانا: يا ترى ما الذي يجعل (أمين القلق العام) بان كي مون، يقلق على احتجاز (أمين الإرهاب العام) للوفاق علي سلمان، هل هو خلل في إعلامنا الخارجي أم ماذا؟!!

□ □ □

نتمنى على خطاب الخارجية البحرينية تجاه التدخلات الإيرانية في الشأن الداخلي، أن يكون صارما واضحا حاسما، لا دبلوماسيا فوق العادة!!

□ □ □

من تورع وتجرأ على احتلال وقمع شعبه، ماذا يضيره إذا تطاول على شعوب أخرى تحت مظلة الحق الصفوي المقيت؟ هكذا هي حكومة طهران، لا هوية ولا دين لها!!

□ □ □

وينكم يا حقوق إنسان، يا مؤسستنا الوطنية؟ ألا يعتبر التدخل الإيراني في الشأن البحريني، انتهاكا لحق احترام الهوية والحدود بين دولة وأخرى؟!

□ □ □

نحتاج من نوابنا الأفاضل، تشخيصا وتحليلا دقيقين ومقنعين لحالة التدخل الإيراني المستمر في الشأن البحريني والخليجي، وليس بيانات استنكارية وقتية!!

□ □ □

ماذا يمكن أن نطلق على الأسلحة اليومية التي استخدمها الخارجون على القانون وتطورت حتى أصبحت أسلحة (محلية الصنع)؟ من كان وراءها يا ترى؟!

□ □ □

لماذا يا ترى تصمت جمعيات المعارضة المؤازرة للوفاق وأغلب مؤسسات المجتمع المدني، عن التدخلات الإيرانية في الشأن البحريني؟ هل الإدانة يا ترى حكرا وقصرا على الحكومة؟!

□ □ □

نحن شعب موبوء بداء النسيان، فما شجبه واستنكره بالأمس، بشأن التدخل الإيراني أو الأجنبي في الشأن البحريني، ينساه في اليوم التالي وربما للأبد!!

□ □ □

خذوا العبرة من أولها، ولا تنتظروا الضحكة الأخيرة، فكلنا قبل أولهما، آخر من يعتبر ويضحك على الآخر!!!!!

للرجوع للمقالات السابقة

> سبق لها وأن هاجمتني وهاجمت كل إنسان شريف في هذا الوطن، وما على المشروخ من حرج!!

صلاح الجودر
Sh.s.aljowder@gmail.com

الموت وشماتة رويبـــضة العصـــر

حال فكرٍ بعض أبناء الأمة في الألفية الثالثة أصبح قريباً من فكر الغجر ورجال الغاب الذين لا ينظرون أبعد من أقدامهم، فعداؤهم لرموز الأمة وأبطالها وتاريخها وصل بهم إلى مرحلة كراهية الذات والحقد على النفس!! فبعد ثقافة التسقيط والتطاول والسخرية التي انطلقت مع أحداث عام 2011م من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والقنوات الفضائية بلغ بهم الحال أن ينتظروا الموت ليقيموا لأجله حفلات الزار والرقص والتبريكات بدل الحزن والبكاء والدعاء!

المؤسف أن حقدهم وكراهيتهم على القرن الأول بعد رسول الله–صلى الله عليه وسلم– لا زال متجذراً في نفوسهم، فقد تطاولوا على خلفاء الرسول وزوجاته وأصحابه وآل بيته، ولم يسلم منهم أحد لما تحمله صدورهم من فيروسات وأمراض، لذا لم يقف حقدهم عند ذلك بل تجاوز لينال كل عالم أو مفكر أو فيلسوف.

حالة الأمة اليوم بعد إطلاق مشروع العصر المعروفة بالربيع العربي لتغير هويتها عند فكر الإرهاب والقتل والتدمير تعدى إلى نشر ثقافة التشفي والشماتة التي لا أصل لها في الدين، ولا مكانة لها في تاريخ العرب، والمؤسف أن أمر التشفي والشماتة بلغ مداه حين تمت الشماتة من الموت والمولى تعالى يقول:(كل من عليها فان* ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) «الرحمن: 27–26»، فقد تغافل الكثير من الناس عن العبرة والموعظة من الموت والإنشغال بالشماتة وكأنهم بعيدون عنه وهو أقرب إليهم من حبل الوريد!!

مع رحيل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود خرج سفهاء القوم ورويبضة العصر احتفاء بالموت، وكأنهم من يقرر الموت والبعث والحساب، المؤسف أن هناك من يعتقد الوكالة عن الله فيدخل من شاء في رحمته ومن شاء في عذابه، فقد خرج الشامتون من الموت في بعض الدول مع أن الحيوانات والطيور العجماوات لا تتحمل منظر الموت، إن الحقائق أكدت على أن الشامتين زاد حقدهم وفاضت صدورهم كراهية بعد أن رأت الحكم في السعودية ينتقل بسهولة ويسر، لذا صرخت في ليل بهيم عما تحمله صدورهم حقداً وكمداً.

المؤسف أن أولئك الحاقدين لا تستقيم لهم الحياة إلا بالتشفي والشماتة، فهم لا خلاق لهم في الدنيا والآخرة، لذا فإن موت أحد من الناس هو يوم عيد لهم، فقد شاهد العالم مدى الانحطاط الخلقي الذي أصيبوا به وهم يستقبلون التهاني بمناسبة الموت، في ظاهرة أبسط ما توصف بأنها تسعى لإشعال نار الحقد والكراهية بين الناس، وللإمانة لا تشهد عاقلاً رشيداً يفرح ويشمت لموت أحد من الناس، فما بالنا لمن قدم الخدمات الجليلة للإسلام والمسلمين والعالم بأسره.

إن التشفي والشماتة من الموت قام بها الهمل من الناس والساقطين من البشر، فهم أناس يسعون للشهرة واللمعان على حساب الموت، وقد وجدوا متسعاً من الفضاء لنشر غسيل أحقادهم ومكنون صدورهم، فقد ابتليت الأمة بالشامتين من الموت، فمع حجم المصاب الذي أصاب الأمة بفقد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز –رحمه الله– فقد خرجت تلك الأصوات النشاز بتغريداتها أو احتفالاتها لتشمت من الموت، وقد جاءت تلك التصرفات خالية من الحس الإنساني الحق، بل ومتناقضة مع عقيدة المسلم ومبادئه وقيمه.

إن ثقافة التشفي والشماتة من الموت جاءت مع أحداث الحادي عشر من سبتمبر عام 2001م، فقد فرح حينها أولئك المرضى بموت أناس أبرياء في برجي التجارة الدولية، وجاء التشفي والشماتة لموت العظماء بالأمة لتؤكد على ظاهرة الغلو والتشدد في الدين، وقد ظهر صنف من الناس يشمت لغرق أناس في أمريكا، أو لزلازل في اليابان، أو لمجاعة في أفريقيا، وأخيراً يشمتون لموت قائد قدم حياته لنصرة العدل والحق والسلام.

إن التشفي والشماتة هي من خلق أعداء الأمة لذا قال تعالى: (إن تمسسكم حسنة تسؤهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا) «آل عمران: 120».

للرجوع للمقالات السابقة